م.36

حجية سارة والفلبينية رحمة

عبد الهادي الصالح
a.alsalleh@yahoo.com

عام 1992 وصلت الفتاة الفلبينية «رحمة» إلى الكويت لخدمة أسرة المواطن الحاج احمد وزوجته المواطنة الحاجة سارة التي شاء الله سبحانه أن يحرمهما من الذرية، فكانت لهما كابنة، وهما لها كوالدين، تقوم برعاية شؤون المنزل، وتعلمت قيادة السيارة لتستكمل قضاء احتياجات العائلة خارج البيت، بالإضافة الى اصطحابها الى مشاوير الحجية الاجتماعية وزوارة العائلة والتواجد في المجالس الحسينية النسائية، وتطبعت بعادات وتقاليد العائلة وتعمقت الألفة والمودة بين سارة ورحمة فكان التسامح الديني بينهما والأخلاق الإسلامية في المشاعر والتعامل.

الحاج احمد انتقل إلى رحمة الله تعالى فتبقى الحاجة سارة وحيدة في البيت، حيث داهمها المرض وكبر السن وفقد البصر، واللجوء إلى اقتناء سيارة خاصة لذوي الإعاقة، فواصلت رحمة مساعدتها في صعودها ونزولها بالكرسي المتحرك، لكن رحمة لم تنس وطنها فكانت تتردد على أهلها هناك مع توفير البديل لخدمة الحجية، وكونت «رحمة» لها أسرة وتحولت الى أم ثم جدة لها أحفادها في الفلبين، لكنها استمر تواجدها في الكويت بلدها الثاني.

زاد المرض على الحجية سارة حتى أقعدها طريحة المستشفى. وتزامن ذلك فجأة مع إصابة «رحمة» بالجلطة لتؤثر على مستوى نشاطها وصحتها ولكن استمرت في وفائها إلى أن أسلمت الحجية سارة روحها إلى بارئها، لتفجع «رحمة» بهذا الخبر، وتبكي عليها بكاء الثكلى!

لتعود «رحمة» الى بلادها الفلبين بعد 27 سنة في الكويت معززة مكرمة، ولكن بقلب ملؤه الحزن والكدر لفقدها حبيبتها سارة.

انها نموذج للعواطف الإنسانية في الحب والوفاء، والعطاء المتبادل تهدى لتعزيز العلاقة الكويتية ـ الفلبينية.

هنا الكويت

إساءة مذيعة العربية «الغير سارة» للكويت

جاسم الحمر

شاهدت تقريرا في برنامج تفاعلكم على قناة العربية وإذا بالمذيعة تتحدث عن خفض أسعار الخمور في قطر لإرضاء زائريها في كأس العالم 2022، وذلك نقلا عن وكالة بلومبيرغ الأميركية ولكن ختمت التقرير بجملة «ننتظر رد أصدقائهم في الكويت على كرم قطر!».

زجّ اسم الكويت لا علاقة له إطلاقا بالتقرير ومسيء جدا وبمهنة الإعلام لا داعي أساسا لذكر الكويت. وبعد ردود الأفعال في الكويت ومطالبات وزارة الإعلام ووزارة الخارجية باتخاذ اللازم لمحاسبة المسيئين للكويت أصدرت وزارة الإعلام بيانا تستنكر فيه هذا الفعل المسيء ورفضت إقحام الكويت بقضايا إعلامية لا دخل لها فيها، وكذلك نائب وزير الخارجية الذي ذكر انه «خطأ جسيم» يستوجب على قناة العربية تصحيحه.

ثم ظهرت مرة أخرى لنا المذيعة سارة «الغير سارة» لتبرر إشارتها للكويت بأنها تحمل للكويت كل المحبة والتقدير وأنها تقصد أشخاصا معينين! ولكن الغريب انها لا تستطيع ان تذكر من هم مما يدل على أسلوب المراوغة والخداع لكسب التعاطف! هل اسم الكويت أسهل لكي تذكرينه دون ان تذكري مقصدك!؟

توقعنا موقفا واضحا من مدير مكتب قناة العربية في الكويت الأخ عادل العيدان إلا انه صرح بأن ما قالته سارة بينته في برنامجها وما يريدون لكم ان تتوهموا بفهمه لم يهز شعرة برأسي!

يسلم رأسك يا أخ عادل تمنيتك ان تكون «عادلا» ألا يكفيك بيان الكويت الرسمي من وزارة الإعلام والخارجية لهذه الإساءة، لقد هز هذا التقرير الوجدان وأثار استياء كل أهل الكويت التي تعرف كم هي غالية على أهلها فلا حاجة ان يهز أي شعرة من رأسك، كان الأفضل ان توضح مدى أهمية ذكر الكويت في تقرير مثل هذا فيكون ردك أكثر إنصافا!

ستبقى مواقف الكويت ثابتة، ولأن الكويت محايدة وتسعى للسلام ووحدة الصف لم تسلم من الهجوم الإعلامي سواء في دفاعها عن القضية الفلسطينية في مجلس الأمن ورفض التطبيع بأي شكل من الأشكال، كما ان الكويت وعلى رأسها صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، حفظه الله، بمساعيه المستمرة لحل الأزمة الخليجية حتى اليوم يضعون كل دول الخليج بمسافة واحدة ولأننا نؤمن بأن ما يجمعنا أكبر بكثير من هذا الخلاف العابر.

في الختام، سواء صدر اعتذار رسمي من قناة العربية او لم يصدر فالإساءة تمت ولا أرى حاجة لإغلاق مكتب قناة العربية في الكويت إلا في حالة مخالفة القانون داخل الكويت فالأمر ليس انتقاما ولنا في كلمة صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد عبرة حول الحملات الإعلامية والتي وصلت لمستوى منحدر في الطرح في الأزمة الخليجية وما زالت حتى الآن في انحدار، ارتقوا لأن الإعلام رسالة.

بالمختصر: للإعلاميين «الثرثارين» الصامتين صمت القبور إذا لم تنطق الآن لتدافع عن دولتك الكويت متى ستنطق؟!

قضية ورأي

سمعة الكويت.. الفعل وردة الفعل

عادل إبراهيم الإبراهيم
libraheem@hotmail.com

الوطنية والدفاع عن الوطن اولوية لا يمكن التهاون فيها، وخاصة فيما يتم تداوله من اخبار تتناقلها القنوات التلفزيونية او الصحف او وسائل التواصل الاجتماعي او تغريدات فيها اساءة، تقع مسؤوليتها هنا في الكويت على الجهات الرسمية اولا لتوضيح الموقف الرسمي منها.

فهناك تقارير رسمية تصدرها منظمات دولية اومن من جهات رسمية في أميركا او لقاءات ومقابلات وتصريحات من صحافيين او سياسيين بارزين يتعرضون الى تحليل الوضع الداخلي تتناول العديد من المواضيع وفيها مساس بسمعة الكويت، ترد عليها وزارة الخارجية ووزارة الإعلام بالحقائق وبأسلوب يدحض تلك المزاعم او ردود رمادية ان كانت صحيحة.

اشير الى ذلك فيما حدث ويحدث الآن على الساحة المحلية من ردة الفعل الرسمية والشعبية على اساءة احدى مذيعات قناة العربية للكويت وإقحامها في موضوع، بصورة غير مهنية.

ولكن من الإنصاف القول ان ردة الفعل على المذيعة بوسائل الاتصال الاجتماعي قد تجاوزت الحد الأخلاقي وتم التعرض لشخصها ولأسرتها بكلمات نابية وبقذف وسب وتنابز بالأسماء خارجة عن المألوف وتبتعد عن المهنية وما جبل عليه المجتمع الكويتي، «وتنطبق معها مقولة قضية ناجحة بيد محام فاشل»، حيث تم تحويل الانتباه من اساءة مذيعة لنا الى ما تم توجيهه لها من اهانات بليغة لا داعي لها من مغردينا.

ان الدفاع عن سمعة الكويت تتطلب ردا مدروسا، وليس انفعاليا يضر اكثر مما ينفع، والخوض في امور جانبية ليست لها علاقة بالموضوع. لقد بين ما حدث ما تجول به النفوس للأسف من شحن تجاه البعض للآخر وأصبح الموضوع سياسيا واجتماعيا وإعلاميا متداولا لعدة ايام ما بين فعل وردة فعل حتى اضحت الساحة المحلية لا شغل لها الا هذه الإساءة، على الرغم من اساءات كثيرة نتعرض لها من البعض تزخر بها التغريدات.

ان المطلوب للحد من الآثار السلبية لمثل هذه التصرفات هو بتقديم ورقة عمل ترفعها وزارات الإعلام والخارجية وحتى الداخلية تحت بند الجرائم الإلكترونية إلى اجتماعات مجلس التعاون لوضع آلية معينة للوقوف امام مثل هكذا تجاوزات! وبدون ذلك فإن الأمر سيزداد سوءا لأن من امن العقوبة اساء الأدب. ولنا في الكويت أوضح مثال بقوانينها التي تمنع اي تعدّ على اي دولة خليجية او عربية او على رموزها حتى بتغريدة لوضوح القانون مما ادى الى محاكمة العديد من المغردين بسبب ذلك. فهل نرى اجماعا خليجيا على وضع حد للإساءة الاعلامية والتغريدات، ام يترك الأمر بدون ضوابط تفكك التماسك الخليجي الذي مازال صامدا! هذا ما نأمله.

محلك سر

ساعي البريد

د.نرمين يوسف الحوطي
Nermin_alhoti@hotmail.com

هي ليست بمقالة نتناول من خلال حروفها تاريخ البريد وأهميته.. ولكن سطور مقالتنا اليوم تسلط الضوء على العديد من السلبيات والمشاكل التي يواجها العديد من موظفي ذلك القطاع ومن المراجعين لتلك الجهة.

● البرقية.. قد يقول البعض «شخبار» البرقيات؟ ولكن في بعض الظروف وبعض المناسبات نحتاج إلى البرقيات بغض النظر عما نعيشه من تقدم ووجود الوسائل التواصل العديدة والجديدة، فمن هذا وذاك تبقى للبرقية رونقا ومذاقا آخر سواء للمرسل والمرسل إليه.. ولكن أتى التقدم ليمحو ذلك البريق وتلك المعاني مع حجب البرقية وعدم وجودها في البريد واصبحت الكلمات تقتصر فقط عبر الايميلات والواتساب.. عجبي عليك يا زمن.

● البريد.. لوحظ في الآونة الأخير وهي ليست بمدة قصيرة.. بل أكثر من ستة أشهر! والبريد بكل ما يحمله من مرسل ومرسل إليه سواء أكانت كتابات رسمية أو طرودا أوغيرها مما يحمله طائر البريد إلينا وما نبعثه من خلاله لا يصل إلينا والسبب أن موظفي التوزيع قاموا بالإضراب! وعند السؤال لبعض الموظفين عن سبب التأخير وعدم الوصول كانت الإجابة.. بأن بعض الشركات المتعاقدة مع وزارة المواصلات لم يقوموا بدفع الرواتب لمندوبي التوزيع، بجانب هذا الرواتب الممنوحة لهؤلاء غير مجزية، ومن هذا وذاك يبقى السؤال لمن يمتلك القرار: لماذا التعاقد مع شركات خارجية؟ لماذا لا تدرج وظيفة المراسلين في تلك الوزارة؟ قد يقول البعض: معقولة ولد الديرة يشتغل مراسلا أو مندوب توصيل بريد؟! نعم.. عندما ترفع الأجور وتمنح لتلك المهنة بعض الامتيازات التي تجعل العديد من الشباب يقبل عليها وتصبح المهنة لها رونق ومكانة وميزة سنجد الاقبال عليها من قبل أبناء الكويت... شخبار الهيكل الوظيفي ولا نيتكم تخصيص وزارة المواصلات لتصبح شركات! أفيدونا أفادكم الله يا أهل القرار.

مسك الختام: أصبحنا نمحو الماضي بما يحمله لنا من معان كثيرة وعديدة إلى أن فقدنا ساعي البريد.. عجبي عليك يا زمن.

خلجنة

الإنسانجية!

منصور الضبعان

(1)

ويسألونك عن «الانسانية» فقل إن «ورطة» البشرية في وجهها الآخر المغسول بالبشاعة، والذي يشوهها.. ويشوه كل جميل!

ولا جرم أن «الانسانجية» مآلها الخراب!

(1)

التعاطف مع كل ماهو مؤذ مثل المطالبة بعقاب أكثر وأكبر من الجريمة، إذا ما علمنا أن العقاب الأكبر من الجريمة يعد ظلما فادحا!

«الانسانجية» منبعها الجهل ودافعها المصالح المادية ومصبها الشقاء!

(1)

يتقلب «الانسانجي» ويميل حيث تميل الريح، وينفجر دون عقل، ويدافع بلا وعي، وهو ضد العدل على أية حال!

يتدثر بـ«الانسانية» زورا وبهتانا لغرض في نفس يعقوب، ويظلم ويتعدى ويتجاوز في «ميكافيلية» سوداء مريضة!

(1)

يسكت عن ظلم يتعرض له «بغيضه» بل ويبرره ـ أحيانا ـ ويهونه!، وما ان يسترد «البغيض» حقه إلا و«يتباكى»، مطالبا بالعدل وردع الظلم في ردح لا يخفى على العقلاء دوافعه!

(1)

انسانيته تتجزأ!

متطرف في رأيه، ومشاعره، وصوته النشاز!

(1)

التعاطف مع الظالم بسبب ايدولوجيا مشتركة مرض عضال في العقل، و«انسانجية» ترفضها الفطر السليمة!

الانسانية التي تمنع العدل، وتحمي الظالم، وتدافع عن الظلم، وتخبئ المجرم، وتسمح بالتمادي، انسانية مرفوضة، ولا ينبغي الاستماع لها!

«الغمندة»

الله أعلم حيث يجعل رسالته

مزيد مبارك المعوشرجي
malmoasharji@gmail.com

فضّل الله أمة العرب على غيرها من الأمم بأن جعل خاتم الأنبياء سيدنا محمد ﷺ منهم، وجعل القرآن بلغتهم (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء)، (الجمعة:4)، (الله أعلم حيث يجعل رسالته) (الأنعام:124)، ولطالما اتصف العرب بالعزة والشهامة والمروءة حتى من قبل الإسلام لذلك اختار رب العالمين نزول القرآن الكريم في بلاد العرب الذين يحمل تاريخهم الأمجاد والعزة عندما كانوا يدا واحدة، أما اليوم فهم في هوان لم ينزلوا إليه من قبل، انشغلنا بعداواتنا العربية ـ العربية التي شقت الصف العربي، عندما كنا صغارا كنا نقول بعالي الصوت في صباح كل يوم دراسي «تحيا الأمة العربية»، ونجمع التبرعات لنصرة فلسطين وندعم في أنشطتنا وفي وسائل إعلامنا البسيطة مختلف القضايا التي تهم العرب وها هم العرب اليوم بعد الانفتاح الإعلامي بدلا من أن يجعلوه أداة للتقارب العربي، جعلوها سكينا تشق وحدة الصف العربي، أعطوا لكل معتوه وسفيه ومأجور الفرصة بالظهور وبث السموم في الجسد العربي المريض.. المزق.

عندما كنا بالعزة أرسل خالد بن الوليد رضي الله عنه رسالة إلى كسرى، وقال: أسلم تسلم وإلا جئتك برجال يحبون الموت كما تحبون أنتم الحياة، ورد هارون الرشيد على ظهر رسالة نقفور ملك الروم كتب فيها: من هارون أمير المؤمنين إلى نقفور كلب الروم، قرأت كتابك يا بن الكافرة، والجواب ما تراه دون ما تسمعه، ثم ركب من يومه، وأسرع حتى نزل على مدينة هرقلة، وأوطأ الروم ذلا وبلاء، فقتل وسبى، وذل نقفور، وطلب الموادعة على خراج يحمله.

أما الهوان والذل الذي وصلنا إليه اليوم لدرجة وصلت بالبعض منا فالموافقة على ما يسمى بصفقة القرن وتسليم فلسطين لليهود من دون حتى إذن من الشعب الفلسطيني نفسه!

فالحرب على البلاد العربية كانت مبرمجة، لم تكن بالسلاح.. ولكن كانت بالثقافة، فلم نأخذ منهم العلم والتقدم والنظام وحرية الفكر، بل الحرية بمفهومها السلبي بتقليد الغرب بحياتهم المنفتحة بالتحرر واللادين وكسر أخلاقنا وقيمنا، وإلى حاجتنا الدائمة لهم لنكون دائما شعوبا مستهلكة غير منتجة، يستخرج من أراضيها البترول، ولكنها تعود لشراء منتجاتها من الغرب!

ولكن عزاءنا الذي نؤمن به، أن هذه الأمة ستصحو من سباتها في يوم من الأيام، لأن ما يجمعها أكثر بكثير مما يفرقها، فالرب واحد والرسول واحد، واللسان واحد، والمصير واحد والعدو واحد، والدم الذي يجري في أجسادنا واحد.

عماريات

د.ناصر أحمد العمار

يوم الأحد في طريقي «شفت» أنا شرطي المرور

اعتدنا وأصدقاء لي التجمع عصرية كل يوم أحد في شاليه مملوك لأحدنا نصل إليه بالسيارة عبر استخدامنا طريق الملك فهد بن عبدالعزيز بدءا من تقاطع الدائري الثاني حيث نسكن، نمر خلالها بعدة مراحل تنتهي الأولى منها عند أسفل جسور الدائري الخامس، يروق لنا التزام قائدي المركبات ـ إلى حد ما ـ بالقوانين والأنظمة المرورية، والتي سرعان ما نفتقدها ونحن نكمل مشوارنا عند المرحلة الثانية التي تنتهي عند مفرق الأحمدي فيخيب ظننا بعد اكتشاف حالة من الانفلات لبعض قائدي المركبات فيتحول هذا الطريق إلى أشبه ما يكون بمضمار سباق سيارات لا يفقه قائدوها معنى للقوانين ولا لحفظ أرواح البشر أدنى التزام.

نكمل مسيرنا بالولوج في المرحلة الثالثة بدءا من تقاطع الأحمدي الى بلوغ هدفنا وهي المرحلة الأكثر خطورة ترتفع معها وتيرة الفوضى المرورية لبعض المستهترين من قائدي المركبات ممن يتسببون في هدر أرواحهم وأرواح من يسير على هذا الطريق بالرغم من الجهود التي تبذل من قبل الإدارة العامة للمرور وتنفيذ خططها للحدّ من الرعونة واستهتار المتهورين، بل إن مسؤولي هذه الإدارة قاموا مشكورين باستحداث نقطة أمنية مؤقتة تمركزت عند موقع التقاء المركبات القادمة من طريق عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود (الفحيحيل السريع) شرقا مع طريق الملك فهد وظيفتها على ما بدا لنا ونحن نمر من أمامها ضبط مخالفات فائقي السرعة وسحب مركباتهم.

بدأت هذه النقطة الأمنية منذ وقت ليس بقصير خاصة في الفترة المسائية وعلى مدار الأسبوع وحققت نجاحا ملموسا بدليل مساهمتها بحقن دماء المستهترين وضبط سرعتهم كما لوحظ انخفاضا في نسبة الحوادث البشعة التي كانت تدمي القلوب يروح ضحيتها أبرياء لا ذنب لهم. في الأيام الأولى لمهامها اعتقدنا أن مثل هذا الإجراء (سحب السيارات) سيحقق الردع المطلوب ونسير ويسير غيرنا في أمان لله وعلى كل من يفكر بالسرعة والرعونة سيكون مصيرة سحب سيارته باعتبار أن هذا الطريق (ملقم) بأجهزة رصد السرعة إلا أن المفاجأة عدم اكتراث بعض قائدي المركبات بهذا الإجراء الحازم.

على ما يبدوا أن ثمة ثقافة دخيلة على عقول بعض شبابنا (عشعشت) وتمركزت حتى سيطرت لتقود فكرا معوجا نتائجه إما الوفاة أو العاهة المستديمة أو كسور مضاعفة نتيجة خلل في عدم ضبط التوازن النفسي لهم ولأمثالهم أثناء قيادتهم لمركباتهم أو لإثبات ذات متأرجحة دون الإدراك بعواقب الأمور! ما المشكلة؟ قانون غير رادع؟ أم أن المشكلة في سلطاته التنفيذية وقدرتها على التطبيق وردع المخالفين؟ أشك في ذلك، لسنا بحاجة لقوانين جديدة (اللي عندنا) رادعة، نحن بحاجة الى تنمية عقول شبابنا المستهتر لتهدأ سكينتهم وتطمئن معها قلوبهم حتى يستوعب أمثالهم أن الله سبحانه وتعالى خلقنا وبث فينا من روحه، فجعلنا في أحسن صورة وتقويم وفضلنا على كثير من خلقه، فالروح سر الله في خلقه لا يعلمها إلا هو سبحانه يحفظها لنا بالليل والنهار فيستوجب إدراك تلك النعمة وعظمة معناها في قدر الروح عنده لا إزهاقها.. للمرور ورجالاته تحية.